قوله الله موافق متعلق بيشهد   شديد الخصومة اشار به الى ان الد صفة مشبهة
والخصام اما مصدر على حد قوله لفاعل الفعال والمفاعلة وعلى هذا فالاضافة على
معنى في واما مصدر جمع خصم كصعب وصعاب وكلب وكلاب وبحر وبحار
وكعب وكعاب اه ابو السعود   وهو الاخنس ابن شريق هذا لقبه واسمه
ابي ولقب بالاخنس لانه خنس يوم بدر اي تاخر عن القتال مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكان معه ثلثمائة رجل من المنافقين من بني زهرة فتاخر بهم عن القتال
وقال محمد ابن اختكم فان يك كاذبا كفاكموه الناس وان يك صادقا كنتم اسعد
الناس به قالوا نعم ما رايت قال اني ساخنس بكم فاتبعوني فخنس فسمي الاخنس
لذلك اه خازن   حلو الكلام اي وحسن المنظر اه خطيب   فيدنيه في
مجلسه اي فيدنيه النبي مجلسه اي في مجلسه اي يقربه منه في مجلسه فكان النبي
اذا جلس وحضر الاخنس اخذه عنده قريبا منه ففاعل يدني ضمير يعود على
النبي صلى الله عليه وسلم ومفعوله محذوف كما علمت وفي بعض النسخ فيدنيه
اي الاخنس اه شيخنا   فاكذبه الله في ذلك اي في قوله المذكور اي بين كذبه
فيه بقوله واذا تولى الخ   وحمر بضم الميم جمع حمار الحيوان المعروف اه
وعقرها ليلا في المصباح عقره عقرا من باب ضرب جرحه وعقر البعير بالسيف
عقرا ضرب قوائمه به ولا يطلق العقر في غير القوائم وربما قيل عقره اذا نحره
فهو عقير وجمال عقرى وعقرت المراة من باب ضرب ايضا وفي لغة من باب قرب
انقطع حملها فهي عاقر اه   واذا تولى سعى جواب اذا الشرطية وهذه
الجملة الشرطية تحتمل وجهين احدهما ان تكون عطفا على ما قبلها وهو يعجبك
فتكون اما صلة او صفة والثاني ان تكون مستانفة لمجرد الاخبار بحاله
وقد تم الكلام عند قوله الد الخصام اه سمين   ويهلك الحرث اي بالحرق
وهو الزرع وقوله والنسل اي بالعقر وهو المنسول اي المولود الذي
هو الحمر وفي المختار والحرث الزرع وبابه نصر والحرث الزراع اه وفي المصباح
والنسل الولد ونسل نسلا من باب ضرب كثر نسله اه   من جملة
الفساد خبر مبتدا محذوف تقديره هذا اي قوله ويهلك الحرث والنسل
من جملة الفساد ومراده بهذا اي قوله ويهلك الحرث والنسل من عطف خاص
على العام فان الفساد اعم من ذلك فيشمل سفك الدما ونهب الاموال وغير ذلك

اه   واذا قيل له اي على سبيل النصيحة اه وهذه الجملة يحتمل كونها مستانفة او معطوفة
على يعجبك   حملته الانفة اشار به الى ان في اخذ استعارة تبعية استعير الاخذ
للحمل بعد ان شبه حال حمية الجاهلية وحملها اياه على الاثم بحالة شخص له على غريمه
حق فياخذه به ويلزمه اياه اه شهاب   الانفة اي التكبر اه شهاب وفي المصباح
انف من الشيء انفا من باب تعب والاسم الانفة مثل قصبة اي استنكف وهو الاستكبار
وانف منه تنزه عنه قال ابو زيد انفت من قوله اشد الانف اذا كرهت ما قال اه
بالاثم في هذه الباء ثلاثة اوجه احدها ان تكون للتعدية وهو قول الزمخشري
فانه قال اخذته بكذا اذا حملته عليه والزمته اياه اي حملته العزة على الاثم والزمته
ارتكابه قال الشيخ وباء التعدية بابها الفعل اللازم نحو ذهب الله بسمعهم وندرت
التعدية بالباء في الفعل المتعدي نحو صككت الحجر بالحجر اي جعلت احدهما يصك
الاخر الثاني ان تكون للسببية بمعنى ان اثمه كان سببا لاخذ العزة له كما في قوله
اخذته عزة من جهله فتولى مغضبا والثالث ان تكون للمصاحبة فتكون
في محل نصب على الحال وفيها حينئذ وجهان احدهما ان تكون حالا من العزة
اي ملتبسة بالاثم وفي قوله العزة بالاثم التتميم وهو نوع من علم البديع
وهو عبارة عن ارداف الكلمة بكلمة ترفع عنها اللبس وتقربها من الفهم وذلك ان
العزة تكون محمودة ومذمومة فمن مجيئها محمودة قوله تعالى ولله العزة
ولرسوله وللمومنين فلو اطلقت لتوهم فيها بعض من لا دراية له انها المحمودة
فقيل بالاثم توضيحا للمراد فرفع اللبس بها اه سمين   فحسبه جهنم
حسبه مبتدا وجهنم خبره اي كافيه جهنم وقيل جهنم فاعل بحسب ثم اختلف
القائل بذلك في حسب فقيل هو بمعنى اسم الفاعل وقيل اسم فعل اه سمين
ولبئس المهاد جواب قسم مقدر اي والله وقوله هي اشار به الى ان
المخصوص بالذم محذوف وهو هي وحسن حذفه هنا كون المهاد وقع
فاصلة وهو مبتدا والجملة من بئس خبره وفي المهاد قولان احدهما
انه جمع مهد وهو ما يوطأ للنوم والثاني انه اسم مفرد سمي به الفراش الموطأ
للنوم وهذا من باب التهكم والاستهزاء اي جعلت جهنم لهم بدل مهاد يفترشونه
اه من السمين   اي يبذلها في المصباح بذله بذلا من باب قتل سمح به واعطاه
وبذله اباحه عن طيب نفس اه وقوله في طاعة الله من صلاة وصيام وحج

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)